



Iraqi Journal of Psychological Counseling

المجلة العراقية للإرشاد النفسي



مجلة علمية فصلية محكمة تعنى ببحوث الإرشاد النفسي
والعلوم الانسانية والاجتماعية
تصدرها الجمعية العراقية للإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ISSN :3080-0188

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق ببغداد 2702 لسنة 2023

Psychological Counseling

المجلد ١ العدد ٢

Volume 1 No 2



المجلة العراقية للإرشاد النفسي

مجلة علمية محكمة تصدر فصلياً عن

الجمعية العراقية للإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

تغنى ببحوث الارشاد النفسي والعلوم الانسانية والاجتماعية

بغداد / العراق

المجلد (١) العدد (٢)

آب / ٢٠٢٥

ISSN : 3080 - 0188

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق ببغداد ٢٧٠٢ لسنة ٢٠٢٣

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة العراقية للإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ادارة تحرير المجلة ٧٩٠١٦٠٠٣٩١ – (٠٠٩٦٤)

البريد الإلكتروني : (ijopc2025@gmail.com)

موقع المجلة على شبكة المعلومات الدولية :

<https://www.counselingpsychologyassociation-iraq.com>

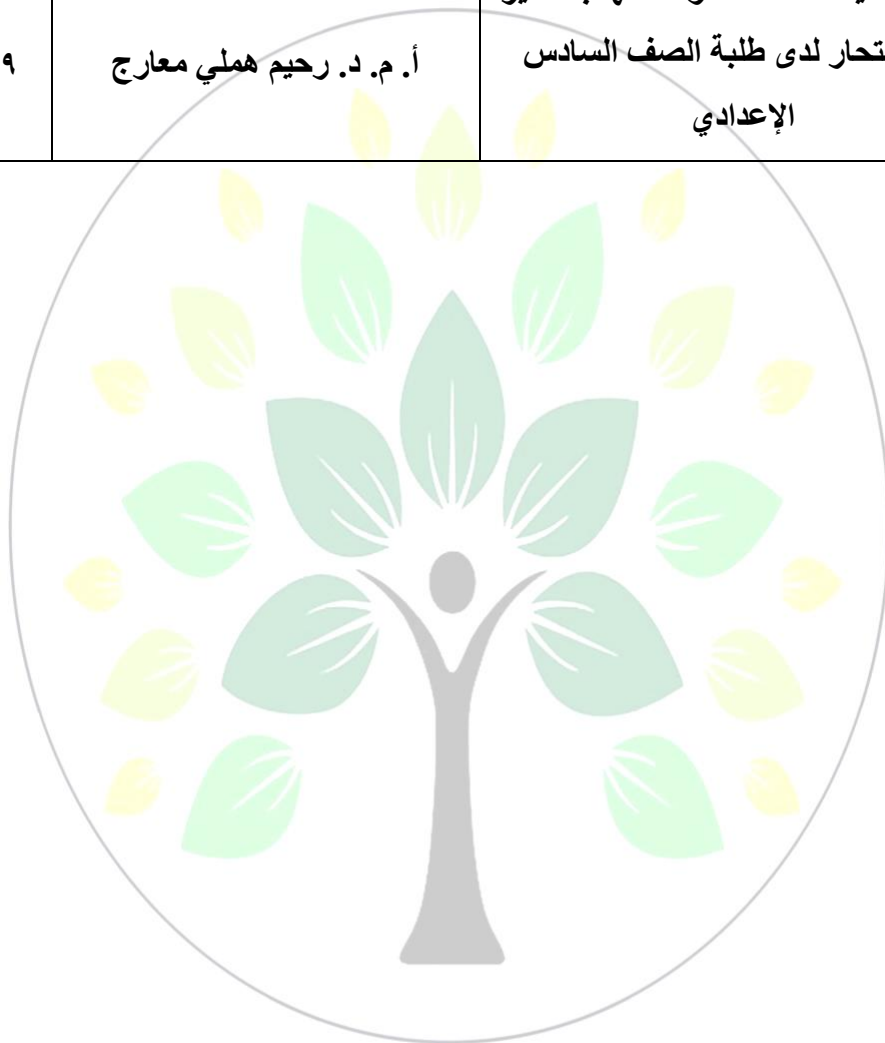
رابط المجلة ضمن مستوعب المجالات العراقية المحكمة

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/545>

عنوان المجلة : العراق - بغداد

الصفحة	المحتويات		
	الباحث	البحث	ت
٢٩-١	م.د. جابر عبيد صالح أ.د. عياد إسماعيل صالح	أثر اسلوب تكوين المسؤولية في تنمية الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة	١
٦٢-٣٠	أ.م.د. سنان سعيد جاسم	الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية	٢
٨٥-٦٣	أ.م.د. إنعام مجيد عبيد كاظم	التسامح وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة	٣
١٠٢-٨٦	أ.م.د. ميسون كريم ضاري أ.د. ميادة اسعد موسى	الانعكاسات النفسية والاجتماعية لمقاهي (الانترنت) الكوفي شوب في تسرب المراهقين من المدرسة	٤
١٢٣-١٠٣	ميلاد جميل طاهر الحسيني	التوافق الدراسي وعلاقته بالقلق الامتحاني لدى طلبة المرحلة الاعدادية	٥
١٤٢ - ١٢٤	م.د. حسنين علي حسين الشرع	الضجر الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين	٦
١٦٧ - ١٤٣	م.د. منتظر عبد الله مغامس أ.د. محمود شاكر عبد الله	اثر اسلوب الابعاد - فض المركزية في تغيير التفكير الكارثي لدى المقبلين على الطلاق	٧
١٨٢ - ١٦٨	أ.د. أحمد عودة خلف داود	ترويج الذات لدى المرشدين التربويين	٨
٢٠٦ - ١٨٣	م.د. منتظر عبد الله مغامس	المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالإدراك الإيجابي للذات لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الانسانية	٩
٢٢٦ - ٢٠٧	د. هبة عبد اللطيف ضضع	تقييم التأثيرات النفسية والاجتماعية للترباط الانساني - الاصطناعي (دراسة تحليلية)	١٠
٢٤٧ - ٢٢٧	أ.د. حامد قاسم ريشان	أثر أسلوب الدور الثابت في خفض الانحياز التأكيدي لدى طلاب الجامعة	١١

٢٤٨ - ٢٦٢	م.م. خديجة إسماعيل إبراهيم م.د. سميرة خطاف عبد الكريم	١٢	الدور الريادي للإدارة المدرسية الناجحة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي
٢٦٣ - ٢٨٦	عدنان علي حمزه النداوي	١٣	الصدمات النفسية وأثرها على الشخصية الإنسانية
٢٨٧ - ٣٠٨	م.م. حيدر عيسى شعبان م.م. عقيل يونس ابو الهيل	١٤	مستوى الطموح لدى المرشدين التربويين
٣٠٩ - ٣٣٨	أ.م.د. رحيم هملي معارج	١٥	أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتفكير في الإنتحار لدى طلبة الصف السادس الإعدادي



الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية
Cognitive Agility and Its Relationship to Psychological Flexibility Among Faculty
Members in Iraqi Universities

أ.م.د. سنان سعيد جاسم جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

sinan saeed jasim University of Basra – College of Education for Women

Sinansaeed8037@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الرشاقة المعرفية والعلاقة التي تربطها بالمرونة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية، وذلك من خلال بحث ميداني. لتحقيق أهداف هذه الدراسة، اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي، مع التركيز على عينة عشوائية مكونة من (١٥٠) أستاذًا وأستاذة من الجامعات العراقية. ولجمع البيانات والمعلومات، قام الباحث بتطوير مقياسين لقياس الرشاقة المعرفية والمرونة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، مع استخراج الخصائص السيكومترية اللازمة. بعد تطبيق أدوات البحث، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. هنالك مستوى من الرشاقة المعرفية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرشاقة المعرفية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية وفقا للجنس (ذكور – إناث)
٣. هنالك مستوى من المرونة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المرونة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية وفقا للجنس (ذكور – إناث)
٥. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الرشاقة المعرفية والمرونة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية .

Abstract: This study aimed to explore cognitive agility and its relationship to psychological flexibility among faculty members in Iraqi universities through field research. To achieve the objectives of this study, we adopted the correlational descriptive method, focusing on a random sample of 150 professors from Iraqi universities. To collect data, the researcher developed two scales to measure cognitive agility and psychological flexibility among faculty members, extracting the necessary psychometric properties. After applying the research tools, the study reached the following results:

1. There is a level of cognitive agility among faculty members in Iraqi universities.
2. There are no statistically significant differences in cognitive agility among faculty members in Iraqi universities based on gender (males - females).
3. There is a level of psychological flexibility among faculty members in Iraqi universities.
4. There are no statistically significant differences in psychological flexibility among faculty members in Iraqi universities based on gender (males - females).
5. There is a statistically significant relationship between cognitive agility and psychological flexibility among faculty members in Iraqi universities.

Keywords: Cognitive Agility, Psychological Flexibility, Faculty Members.

الفصل الاول : التعريف بالبحث مشكلة البحث

عضو الهيئة التدريسية يعد من الكوادر البشرية الهامة في المجتمع بل ان المدرسين على اختلاف مستوياتهم يمثل العمود الفقري الذي يبنى عليه المجتمع، حيث يتوقف مدى تطور المجتمع وتوسعه وثقافته على ما تحمله هذه الفئة من جوانب متعددة شخصية وعقلية وثقافية بما يؤثر بشكل واضح وصريح على الطلبة.

ركز الباحثون اهتماماتهم الى دراسة الجوانب الايجابية في الشخصية (الرشاقة المعرفية - المرونة النفسية) يعدان من المفاهيم الايجابية والتي تساعد عضو الهيئة التدريسية في الجامعة على الوصول الى غايته واهدافه والتي قد يفقدها بسبب ما يمر به المجتمع من ظروف وضغوطات كبيرة مستمرة منذ فترة طويلة .

أن تدني مستوى الرشاقة المعرفية لدى الهيئة التدريسية قد تؤدي الى حالة من التصلب في التفكير والجمود المعرفي، ويجد صعوبة في التعامل مع متغيرات الظروف المحيطة، ويجعله غير قادر على توليد الحلول المناسبة للمواقف والمتغيرات التعليمية التي تواجهه داخل وخارج المؤسسة التعليمية لانه لا يستطيع الانتقال من حالة

معرفية الى اخرى بسهولة ومن فكرة معرفية الى اخرى اكثر منها شمولية لاستيعاب المشكلات التي يتعرض لها في اوقات مختلفة(المالكي,٢٠١٧: ٧).

تعد المرونة النفسية واحدة من الخصائص النفسية المهمة والاساسية التي يجب على عضو الهيئة التدريسية الحصول عليها كي يستطيع التعامل بقوة وحزم مع طبيعة المتغيرات التي تدور حوله سواء على مستوى الجامعة او على خارجها .

وقد لاحظ الباحث كونه تدريسي في جامعة البصرة ان هنالك حاجة لتناول الجوانب العقلية والشخصية لدى التدريسيين في ظل الظروف التي يمر بها البلد.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل التالي :

هل للرشاقة المعرفية علاقة بالمرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية (بحث ميداني) ؟

اهمية البحث:

تبرز اهمية الرشاقة المعرفية كوظيفة ذهنية ادائية تساعد الفرد على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الامور بحسب طبيعتها بتحميل صعوباتها الى عوامل يمكن الاحاطة بها والاستفادة منها في ايجاد الحلول (Dennis &Vander 2010: 242) .

وهذا يفرض على المدرسين تعلم مهارة المرونة المعرفية باعتبارها احد عناصر التفكير, أنها بمثابة القدرة على التكيف مع الظروف والاضاع الراهنة من خلال اختزالها ومقارنتها بالخبرات القديمة وتبسيط المعقد منها, والنظر الى المؤلف فيها على انه شيء طبيعي وعادي (سويد, ٢٠٠٣: ٢٠).

تُعتبر المرونة النفسية عاملاً حاسماً في تشكيل الفرد، من خلال قدرته على مواجهة التحديات والصعوبات والضغطات التي تعترض طريقه، وذلك بهدف التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية والوظيفية والدراسية. فالصلابة النفسية قد تسهم في تراكم الخبرات الإيجابية، والتي يمكن اعتبارها أداة فعالة لتحسين الصحة النفسية (عبد الخالق، ٢٠١٢: ٥٦).

ويمكن تلخيص أهمية البحث في الجوانب التالية :

اولاً: الأهمية النظرية

١. تعد هذه الدراسة هي الدراسة الأولى في المجتمع المحلي حسب اطلاع الباحث لذلك يمكن لهذه الدراسة ان تفتح افاق لبحوث لاحقة .

٢. اثراء المكتبة المحلية بدراسة تتناول متغيرات اصيلة وبالتالي الحصول على اطار نظري متكامل حول متغيري البحث

٣. أهمية الرشاقة المعرفية كونها متغير اصيل غير مدروس وبالتالي لابد من توفير اطار نظري متكامل لفتح المجال امام دراسات لاحقة .

ثانياً: الأهمية العملية

١. توفير ادوات لقياس الرشاقة المعرفية والمرونة النفسية وامتلاك هذه الادوات للخصائص السايكومترية المناسبة

٢. أهمية فئة اعضاء الهيئة التدريسية كونها عنصر مهم ويحوي في المجتمع التعليمي والتربوي

٣. امكانية الخروج بمجموعة من التوصيات والمقتررات الى الجهات المختصة للتعامل مع الظروف المحيطة بالكادر التدريسي في الجامعات العراقية .

اهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على :

١. الرشاقة المعرفية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الرشاقة المعرفية وفقاً للجنس (ذكور-إناث)
٣. المرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية
٤. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المرونة النفسية وفقاً للجنس (ذكور-إناث).
٥. العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين الرشاقة المعرفية والمرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية :

أولاً: الحد البشري: اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة (البصرة،بغداد،المستنصرية)

ثانياً: الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

ثالثاً: الحد المكاني : جامعة بغداد والمستنصرية والبصرة .

مصطلحات البحث

أولاً: الرشاقة المعرفية

عرفها كل من :

- (سبايرو،١٩٩٨) : "قدرة الفرد على اعادة تنظيم المعرفة بطرق عديدة ومتنوعة وبشكل تلقائي مع تنظيم وتكيف الاستجابات وفق متطلبات والتغيرات المختلفة في البيئة المحيطة" (Spiro,1988:550) .
- (عبد الوهاب،٢٠١١): "هي تغيير الوجهة الذهنية لدى الفرد وتنوع الافكار غير المتوقعة لديه،وتوليدها وتوجيهها وتحويل مسارها وتوظيفها بما يتناسب مع المثير او متطلبات الموقف مع سلامة التفكير وعدم الجمود الفكري" .
- (حجازي واخرون،٢٠١٦): "قدرة الفرد على التعامل والتكيف مع المواقف الحياتية الجديدة والمتغيرة عن طريق استخدام استراتيجيات محددة لمواجهة تلك المواقف وكذلك توليد بدائل جديدة وحلول للمشكلات واختيار البدائل المناسبة للمواقف الراهنة (حجازي واخرون،٢٠١٦: ٣٣) .
- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف(سبايرو،١٩٩٨) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الفرد المستجيب بناء على اجابته على مقياس الرشاقة المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية .

ثانيا: المرونة النفسية psychological flexibility

عرفها كل من :

- الطحان,١٩٩٢): "القدرة على التكيف في المواقف التي تحمل الاحباط حيث يلتبس الحلول المختلفة للمشكلات ولا يظهر العجز عن مواجهته" (الطحان,١٩٩٢: ٣٢).
- (كونر وديفيدسون,٢٠٠٥) "القدرة على الشفاء او الرجوع الى الحالة السوية بعد التعرض للحدث الضاغط"(كونر وديفيدسون,٢٠٠٥: ٦٦٠).
- (ابو حلاوة,٢٠١٥): " عملية التوافق والمواجهة الايجابية للشدائد ، الصدمات ،النكبات أو الضغوط النفسية التي يواجهها الافراد (مشكلات اسرية أو العمل أو صحية خطيرة) (أبو حلاوة, ٢٠١٥ : ٢٣).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (ابو حلاوة,٢٠١٥) تعريفا نظريا للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بناء على اجابته على مقياس المرونة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية .

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري

اولا:الرشاقة المعرفية Cognitive agility

مفهومها :

تُعرّف "الرشاقة المعرفية" على أنها منظومة معرفية متكاملة، يستعملها الشخص بشكل فوري لضبط أدائه أثناء أدائه لمهام متغيرة، تتطلب منه التجاوب مع تحولات عديدة في مضمونها، وذلك ضمن فترة زمنية مُحددة (Good , 2009, 15)

حيث كان الظهور الاول لهذا المصطلح على يد الباحث Darren Good في العام ٢٠٠٩ وكان الاستخدام الاول له لوصف مدى قدرة سائقي القطارات على الاداء الجيد بسهولة ويسر في بيئة عملهم التي تتسم بالتغير المستمر في محتوى المهام التي تواجههم مما يتطلب منهم قدرا كبيرا من الدينامية في اتخاذ القرار ثم تتطور الى درجة دعا فيها البعض الى ضرورة التدريب المستمر لجميع الافراد على ممارسة الرشاقة

المعرفية في اعمالهم لانها من المحتمل انها تحسن ذكائهم الانفعالي وبذلك ظهرت الحاجة الى هذا المصطلح الجديد . (Ross, Miller & Deuster (2018, 86 -87)

وهي قدرة معرفية خاصة تؤدي الى زيادة الاداء في السياقات التي تشمل سلسلة من عمليات التكيف وتعكس السلوك التكيفي في السياقات الدينامية كما افاد (Pisapia, 2009 , p.46) بأنها قدرة الطالب على التكيف العقلي بسرعة وكفاءة مع التغيرات في بيئته .

ابعاد الرشاقة المعرفية :

المجال الاول :

المرونة التكيفية : Spontaneous Flexibility

هي القدرة التي يمتلكها الفرد على تغيير الوجهة الذهنية او اتجاه التفكير لديه والتي ينظر من خلالها الى حل مشكلة محددة دون اخرى، فهي تغيير في الاستجابات تبعا للموقف الذي يتعرض له الفرد وعدم البقاء على نمط استجابة واحد ويمكنه التكيف مع تلك التغيرات والواقعية والظروف المتغيرة وفق الخلفية المعرفية التي لديه عن تلك الظروف والمواقف .

المجال الثاني

المرونة التلقائية Adaptive Flexibility

وتعني القدرة التي يمتلكها الفرد على نتاج افكار جديدة اصلية ومتنوعة والمرتبطة بموقف معين وفي زمن محدد، ولا تتوقف عند حد مظهر تعليمي واحد او عند حدود موقف او فئة معينة من الوسائل، فهي القدرة على الانتقال من فكرة الى اخرى بسهولة وانتاج افكار جديدة عند التعامل مع موقف ما .

اهمية الرشاقة المعرفية :

تكمّن اهمية الرشاقة المعرفية في انها تساعد الطالب على احداث التكامل والتنسيق والتوازن بين قطرات متعددة وسط ظروف متغيرة ومرونة في السياقات الدينامية وتمكنه من التكيف مع المواقف المختلفة فغير اطر القرار او المعرفة لتلبية الاحتياجات البيئية وذلك امرًا تربويًا مهما كذلك تساعد الرشاقة المعرفية الطالب على الاداء الجيد في السياقات صنع القرار الديناميكي كما ان التدريب عليها يساعد على تحسين الذكاء عن طريق تحسين قدرة الطالب على التبديل بين الحالات شديدة التركيز الى مستويات من الوعي

الخارجي الواسع وتعزز من مهارات الاتصال الشخصية وبين الشخصية واخيرا تجود من اداء الطلاب في
بيئات التعلم . (Dane, 2010)

ثانيا: المرونة النفسية Psychological Resilience

أشار أبو حلاوة (٢٠١٣) إلى أن جارمزي (Garmezy, 1973) كان أول من نشر دراسة حول مفهوم المرونة النفسية، حيث استعان بعلم الوبائيات في بحثه، وهو العلم الذي يهتم بدراسة العوامل المؤثرة في تعرض الأفراد للمخاطر، وسبل الوقاية منها، مما أسهم في بلورة مفهوم المرونة النفسية. أما فيرنر (Werner, 1982)، فكان من أوائل من استخدموا مصطلح "المرونة النفسية" في القرن العشرين، إذ أجرى دراسة على مجموعة من الأطفال الذين نشأوا في أسر فقيرة تعاني من اضطرابات نفسية، وكان معظم أولياء أمورهم عاطلين عن العمل ومدمنين على الكحول. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ثلثي هؤلاء الأطفال أظهروا سلوكيات عدوانية وفشلوا في حياتهم العملية، في حين أظهر الربع الآخر سلوكيات إيجابية وتمكنوا من النجاح في حياتهم المهنية، مما دفع الباحثين إلى تصنيفهم ضمن فئة "الأطفال ذوي المرونة النفسية"، نظراً لما اتصفوا به من خصائص مميزة تفوقوا بها على أقرانهم (رضوان، ٢٠١٧، ص. ٧١).

العوامل المرتبطة بالمرونة النفسية :

كشفت العديد من الدراسات عن مجموعة من العوامل التي من شأنها التخفيف من التأثيرات السلبية الناتجة عن المواقف الصادمة في الحياة، ومن أبرز هذه العوامل: الرعاية والدعم الانفعالي والاجتماعي، بالإضافة إلى بناء علاقات قائمة على الحب والثقة، وتوفير التشجيع سواء من داخل الأسرة أو من خارجها. كما أشارت الدراسات إلى وجود عوامل أخرى مرتبطة بمفهوم المرونة النفسية، من بينها: القدرة على وضع خطط مرنة، والثقة بالنفس، وتكوين صورة إيجابية عن الذات، إلى جانب امتلاك مهارات التواصل، والقدرة على ضبط المشاعر والانفعالات (أبو حلاوة، ٢٠١٣، ص. ٢٩).

وقد أظهرت نتائج الأبحاث أن هناك عدة عناصر تسهم في تعزيز وتنمية المرونة النفسية، حيث تمكن الفرد من تجاوز الضغوط النفسية والتعافي من آثارها السلبية، ومن أبرز هذه العناصر:

- امتلاك القدرة على المواجهة الفعالة والتعامل الإيجابي مع الضغوط بأساليب صحية.
- اكتساب مهارات واستراتيجيات فعالة في حل المشكلات.

- القدرة على إدارة الانفعالات والتغلب عليها بطريقة مناسبة.
 - الحصول على دعم اجتماعي من الآخرين.
 - إيجاد معنى إيجابي للتجارب الصادمة أو المواقف المؤثرة (Tull, 2007) ، ص. ٩٥).
- وعليه، تُعد المرونة النفسية ظاهرة نفسية هامة تُمكن الفرد من التعافي من الصدمات والضغط النفسية، بما في ذلك تلك التي تتسم بالتعقيد أو الشدة، مما يساعده على التكيف الإيجابي مع التحديات الحياتية.

تشكل المرونة النفسية : Psychological Resilience building

تُشير ديريك (Derek, 2010) إلى أن تكوين المرونة النفسية هو عملية معقدة تتكوّن من عدد من المتغيرات النفسية الأساسية التي تعمل معاً لتدعيم قدرة الفرد على التكيف مع التحديات والصعوبات. وفيما يلي عرض لأبرز هذه المكونات:

أ. **المرونة والتكيف: (Resilience & Adaptability)** يُعتبر كل من المرونة والتكيف من الأدوات الحيوية التي تُمكن الفرد من الاستجابة بمرونة للتحديات غير المتوقعة، من خلال البحث عن استراتيجيات مناسبة للتعامل مع الظروف والتأقلم مع الواقع الجديد. وتُساهم هذه القدرات في تقليل تأثير الجمود أو الانغلاق عند مواجهة التحديات المختلفة.

ب. **الكفاءة الذاتية: (Self-Efficacy)** تتطلب الكفاءة الذاتية مستوى مرتفعاً من الثقة بالنفس والإيمان بالقدرات الذاتية، وهي تُمكن الفرد من مجابهة التحديات بثقة. وتشير إلى قناعة الفرد بقدرته على النجاح رغم ما قد يواجهه من عقبات في البيئة المحيطة.

ج. **الرؤية الشخصية: (Personal Vision)** يمتلك الأفراد ذوو المرونة النفسية رؤية واضحة لما يؤمنون به، ويعرفون ما يرغبون في تحقيقه أو ابتكاره في حياتهم. وعلى الرغم من أن هذه الرؤية قد تكون ضبابية في بعض الأحيان، فإنها تُستخدم كموجه أساسي لمواجهة صعوبات الحياة وتمنح الفرد شعوراً بالأمل والاستمرارية.

د. **العلاقات الاجتماعية: (Social Connection)** يتعلق هذا الجانب بطبيعة العلاقات الشخصية والمهنية التي يحافظ عليها الفرد، إذ يمتلك الأشخاص المرنون شبكة من العلاقات القوية مع أصدقاء

مختارين يتمتعون بصفات داعمة، مثل تبادل الأفكار، ومشاركة المشكلات والحلول، وتقديم الدعم النفسي والمساندة في مواجهة التحديات.

خصائص الافراد المرنين :

ذكر وولين (Wolin, 1993) المشار اليه في الخطيب (٢٠٠٧)م اهم ما يميز السمات الشخصية لدى الافراد ذوي المرونة العالية :

أ. **الاستبصار** : وهي قدرة الشخص على قراءة وتفسير الاحداث والافراد، وتتضمن القدرة على التواصل بين الاشخاص، كذلك معرفة كيفية تكيف سلوك الشخص ليكون متناسبا مع الاحداث المختلفة، مما يجعله يفهم ذاته والطرف الثاني .

ب. **الاستقلال**: هو القدرة على التوازن بين الشخص والآخر، كما يتضمن كيفية مع ذاته، اذ يعرف ماله وما عليه، وقدرته على قول (لا) بوضوح، وان الاتجاه الايجابي له يكون حاضرا دائما.. ويكون مراعيًا للفروق الشخصية بين الافراد .

ج. **المبادأة** : هي قدرة الشخص على مواجهة الاحداث وتحدياتها، وان يكون لديه القدرة على الحدس، اي الاحساس بادراك النتائج الايجابية الصحيحة .

د. **روح الدعابة** : تعد روح الدعابة الجانب المضيء في حياة الشخص المرن، اذ تمثل القدرة على ادخال السرور والمرح في النفس والبيئة المحيطة به .

هـ. **تكوين العلاقات** : هي قدرة الفرد على اقامة علاقات ايجابية صحيحة، من خلال قدرته على التعامل والتواصل النفسي والاجتماعي والعقلي مع ذاته والآخر .

دراسات سابقة

أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالرشاقة المعرفية

1. دراسة محمد: (2021)

تناولت هذه الدراسة الدور الذي تؤديه الرشاقة المعرفية في تعزيز الاستجابة للتغذية الراجعة العكسية أثناء تنفيذ مهام اتخاذ القرار الديناميكي لدى المعلمين. شملت العينة الأساسية ١٢٤ معلماً ومعلمة من تخصصي العلوم والرياضيات في المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة المنوفية في مصر، بمتوسط عمري بلغ ٣٨.٣٣ عاماً وانحراف معياري ٨.٦١. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الرشاقة المعرفية لدى المعلمين، والفروق المتعلقة بها وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والعمر، بالإضافة إلى تحليل أثر هذه الفروق على سرعة ودقة استجاباتهم للتغذية الراجعة (الإيجابية والسلبية) ضمن مهمة حاسوبية تحاكي بيئة اتخاذ القرار الفعلية داخل الفصول الدراسية.

استخدم الباحث أداتين: مقياساً من تصميمه تضمن ٢٠ موقفاً لقياس الرشاقة المعرفية، وإصداراً محدثاً لمهمة Flanker المصممة في الأصل من قبل (Eriksen & Eriksen 1974)، مع تعديلات تتناسب مع فئة البالغين. وأشارت نتائج التحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS إلى أن مستويات الرشاقة المعرفية تفاوتت بين أفراد العينة، مع ظهورهم بصفة عامة عند المستوى المتوسط. كما برزت فروق دالة إحصائية بحسب الجنس والتخصص والعمر، بالإضافة إلى فروق ملحوظة بين مرتفعي ومنخفضي الرشاقة المعرفية في سرعة ودقة الاستجابة للتغذية الراجعة. وانتهت الدراسة بتوصيات تربوية ومقترحات بحثية لتعزيز الرشاقة المعرفية في البيئة التعليمية.

2. دراسة قاسم: (2017)

سعت هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس ممن يتولون مهام إدارية، وعلاقتها بكل من الصلابة النفسية والمرونة النفسية والمعرفية. أظهرت النتائج أن الأكاديميين يستخدمون في المقام الأول استراتيجيات معرفية مثل التخطيط، وإعادة التفسير الإيجابي، والمواجهة النشطة، والاستفادة الإجرائية من الدعم الاجتماعي، ما يعكس أثر الإعداد الأكاديمي لهم. كما لوحظ الاعتماد على استراتيجية الرجوع إلى الدين، نتيجة لطبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية.

كشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث، حيث تفوق الذكور في استراتيجيات إعادة التفسير الإيجابي، في حين تفوقت الإناث في التركيز على الانفعالات واستخدام الدعم الانفعالي. كما أثبتت الدراسة وجود علاقات ارتباطية دالة بين الصلابة النفسية وبعض استراتيجيات المواجهة الإيجابية، وكذلك بين المرونتين النفسية والمعرفية مع استراتيجيات التكيف الفعال. وأسهمت الفروق بين مرتفعي ومنخفضي هذه السمات في دعم هذه الارتباطات، مما يوضح دور هذه السمات في نجاح الأكاديمي في بيئة العمل الإداري.

ثانياً: دراسات سابقة أخرى ذات صلة بالمرونة النفسية

3. دراسة عبد العظيم: (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المرونة النفسية ومستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ممن يختلفون في مستوى شعورهم بالسعادة. أكدت النتائج أهمية المرونة النفسية كعنصر أساسي للتكيف الإيجابي مع ضغوط العمل، التي تُعد متكررة وشديدة في مهنة التعليم، كما تدل على ذلك نتائج دراسات سابقة (مثل: حكيمة آيت وآخرون، ٢٠٠٨؛ Pines، ٢٠٠٤؛ المشعان، ٢٠٠٣).

تشير الدراسة إلى أن غياب المرونة النفسية وتزايد الضغوط التنظيمية داخل بيئة العمل قد يؤدي إلى الاحتراق النفسي، والتعب الانفعالي، والشعور بالإحباط، مما ينعكس سلباً على جودة الأداء التربوي. وقد اعتمدت الدراسة على إطار علم النفس الإيجابي، الذي يؤكد على أهمية تنمية الخصائص الإيجابية، ومن أبرزها المرونة النفسية، والتي وُصفت من قبل الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنها "قدرة الفرد على التكيف الفعال مع الأزمات والضغوط الحياتية". وأشارت الدراسة إلى أن المعلم الذي يمتلك هذه المرونة يكون أكثر قدرة على إيجاد حلول بديلة، واتخاذ قرارات عقلانية مرنة تتيح له التكيف والرضا عن مهنته.

٤. دراسة ملحم وآخرون: (2020)

سعت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى المعلمين المتزوجين، بهدف الكشف عن مدى قدرة المرونة النفسية على التنبؤ بدرجة التوافق في العلاقة الزوجية. طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٢٨ معلماً ومعلمة باستخدام مقياسين للتحقق من مستويات المرونة النفسية والتوافق الزوجي، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من التوافق الزوجي والمرونة النفسية، كما لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس أو عدد سنوات الزواج. وأكدت الدراسة أن للمرونة النفسية دوراً تنبؤياً معتبراً في تفسير مستويات التوافق الزوجي، مما يعكس أثرها الإيجابي على جودة الحياة الزوجية.

الفصل الثالث : منهج البحث اجراءاته مقدمة :

سنتطرق من خلال الفصل الحالي الى بيان الاجراءات البحثية التي قام بها الباحث كتحديد منهج ومجتمع وعينة البحث الحالي فضلا عن اجراءات اعداد مقياسي البحث وخصائصهما السايكومترية والوسائل الاحصائية المستخدمة .

أولاً: منهجية البحث

وجد الباحث ان افضل منهج من الممكن استخدامه في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المقارن كونه مناسب للاجراءات والاهداف التي نسعى الى الوصول اليها .

ثانياً: مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الاساتذة الجامعيين في جامعة بغداد والمستتصية والبصرة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

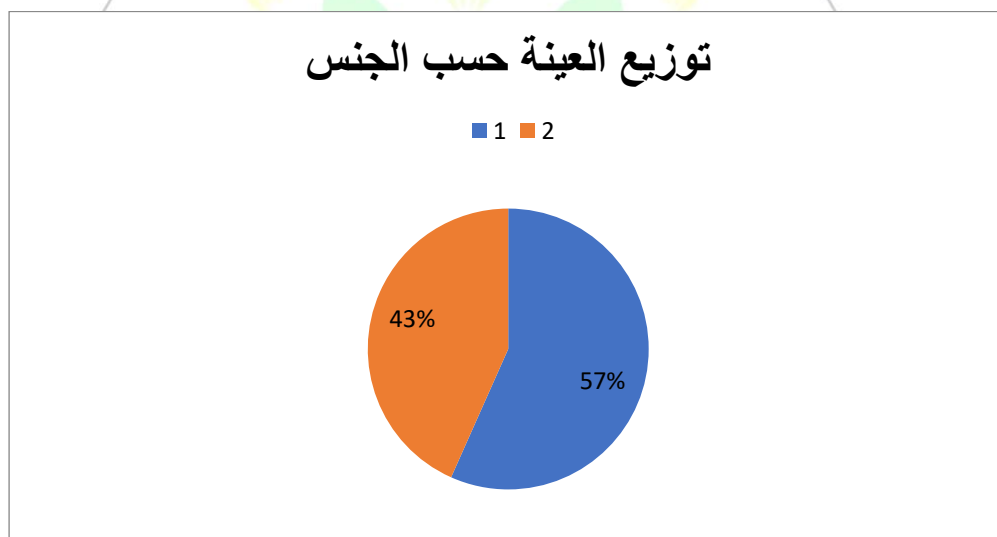
ثالثاً: عينة البحث

اختار الباحثة عينة عشوائية من استاذة الجامعات العراقية ,وقد تكونت هذه العينة من (١٥٠) استاذ تم اختيارهم وفقاً للمتغيرات الديمغرافية التالية :

١-المتغيرات الديمغرافية حسب الجنس

جدول (١) المتغيرات الديمغرافية حسب الجنس :

المتغيرات	N	%
نوع الجنس		
ذكر	٨٥	%٥٧
انثى	٦٥	%٤٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠



شكل (١) توزيع العينة حسب الجنس

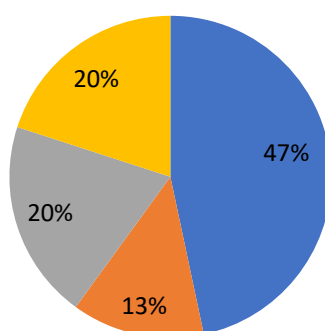
٢- حسب المؤهل العلمي

جدول (٢) المتغيرات الديمغرافية حسب المؤهل العلمي :

المتغيرات	N	%
المؤهل		
بكالوريوس	٧٠	%٤٧
دبلوم عالي	٢٠	%١٣
ماجستير	٣٠	%٢٠
دكتورة	٣٠	%٢٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

المتغيرات الديمغرافية للعينة حسب المؤهل

■ 1 ■ 2 ■ 3 ■ 4



شكل (٢) المتغيرات الديمغرافية للعينة حسب المؤهل العلمي

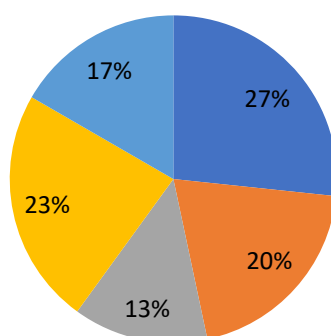
٣- المتغيرات الديمغرافية للعينة حسب الخبرة الوظيفية

جدول (٣) المتغيرات الديمغرافية حسب الخبرة الوظيفية :

المتغيرات	N	%
الخبرة الوظيفية		
٥ فأقل	٤٠	٢٧%
٩-٦	٣٠	٢٠%
١٤-١٠	٢٠	١٣%
١٩-١٥	٣٥	٢٣%
٢٠ فأكثر	٢٥	١٧%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

المتغيرات الديمغرافية للعينة حسب الخبرة الوظيفية

■ 1 ■ 2 ■ 3 ■ 4 ■ 5



شكل (٣) المتغيرات الديمغرافية للعينة حسب الخبرة الوظيفية

رابعاً: اداتا البحث

اولاً: الرشاقة المعرفية

من اجل تحقيق اهداف الدراسة الحالية فقد قام الباحث ببناء مقياس الرشاقة المعرفية لدى اعضاء الهيئة التدريسية وفقاً للخطوات التالية:

١.مراجعة الادب النظري المتعلق بالمتغير للحصول على تعريف نظري ومكونات واضحة للمتغير

٢. الحصول على مجموعة من المقاييس التي قاست الرشاقة المعرفية لدى عينات اخرى

٣. اعداد مقياس الرشاقة المعرفية بصورته الاولى وعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين

٤. استخراج مجموعة من الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات

٥.تطبيق المقياس للوصول الى نتائج الدراسة

الخصائص السايكومترية:

اولاً: الصدق

١.الصدق الظاهري

من اجل التحقق من صدق الفقرات بصيغتها الاولى, فقد عرض المقياس مع التعريف النظري والمجالات على عينة من الخبراء والمحكمين من اجل تحكيم الفقرات والحكم على مدى صلاحيتها بشكلها الاول, وقد اعتمد الباحث على معيار الحد الادنى من نسبة الاتفاق (٨٠٪) كمعيار لقبول الفقرة, وبناء على هذا المعيار فقد عدت جميع الفقرات صالحة لقياس ما وضعت من اجل قياسه .

٢.القوة التمييزية

كي نتحقق من قدرة الفقرة على التمييز بين مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة (٢٧٪) لكل مجموعة من عينة الدراسة فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد كانت النتائج كما في الجدول (٤) التالي :

٣.ارتباط فقرة بالدرجة الكلية

كي نتحقق من كون جميع الفقرات تسير بالاتجاه الذي يقيسه المتغير ككل فقد استخدم الباحث معامل ارتباط(بيرسون) لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكما موضح في الجدول (٤).

جدول(٤)

القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها

رقم الفقرة بالمقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة بالمقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة
١	٣.٤٥٦	٠.٤٣٥	١٦	٥.٤٣٦	٠.٤٣٥
٢	٤.٥٦٧	٠.٣٤٦	١٧	٦.٥٤٦	٠.٣٣٢
٣	٦.٥٤٥	٠.٤٥٦	١٨	٤.٣٤٦	٠.٣٤٦
٤	٤.٣٤٥	٠.٤٥٧	١٩	٥.٣٤٧	٠.٥٤٣
٥	٧.٤٥٦	٠.٤٥٣	٢٠	٤.٣٣٧	٠.٥٤٦
٦	٦.٥٤٥	٠.٤٣٥	٢١	٤.٣٢٣	٠.٤٤٥
٧	٦.٢٣٥	٠.٢٣٦	٢٢	٦.٣٤٥	٠.٤٥٧
٨	٦.٢٣٤	٠.٤٣٥	٢٣	٥.٣٤٥	٠.٣٤٨
٩	٦.٢٣٤	٠.٣٢٣	٢٤	٧.٣٤٥	٠.٤٥٧
١٠	٥.٣٤٢	٠.٤٣٥	٢٥	٨.٤٥٦	٠.٣٢١
١١	٧.٣٢٥	٠.٣٤٥	٢٦	٧.٦٥٤	٠.٤٣٢
١٢	٥.٤٣٢	٠.٤٣٣	٢٧	٥.٤٣٥	٠.٣٤٥
١٣	٤.٢٣٣	٠.٢٣٥	٢٨	٧.٤٥٤	٠.٤٣٥
١٤	٣.٤٧٩	٠.٣٤٥	٢٩	٥.٣٤٥	٠.٣٢١
١٥	٨.٣٢٤	٠.٤٣٢	٣٠	٥.٢٢٢	٠.٣٤٧

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٤٩) عند مستوى

(٠.٠٥) = (١.٩٦) ، (٠.٠١) = (٢.٥٧٦) ، (٠.٠٠١) = (٣.٢٩١)

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (١٤٩)

(٠.٠٥) = (٠.٠٨٨) ، (٠.٠١) = (٠.١١٥) ، (٠.٠٠١) = (٠.١٤٧)

ثانيا: الثبات

تحقق الباحث من ثبات المقياس من خلال الطرق التالية :

١. طريقة التطبيق وإعادة التطبيق : تم تطبيق مقياس الرشاقة المعرفية على عينة الثبات البالغة (٤٠) استاذ من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعات العراق وبعد مرور اكثر من ثلاث اسابيع على التطبيق الاول اعيد التطبيق على نفس العينة وتحت نفس الظروف وقد استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق وقد وجد ان قيمة الثبات بلغت (٠.٨٥).

٢. طريق الفا كرونباخ: تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ على عينة الثبات ولجميع الفقرات وقد حصل الباحث على ثبات بقيمة (٠.٨٤) .

ثانيا: المرونة النفسية

من اجل تحقيق اهداف الدراسة الحالية فقد قام الباحث ببناء مقياس المرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية وفقا للخطوات التالية:

١.مراجعة الادب النظري المتعلق بالمتغير للحصول على تعريف نظري ومكونات واضحة للمتغير

٢. الحصول على مجموعة من المقاييس التي قاست المرونة النفسية لدى عينات اخرى

٣. اعداد مقياس المرونة النفسية بصورته الاولى وعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين

٤. استخراج مجموعة من الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات

٥. تطبيق المقياس للوصول الى نتائج الدراسة

الخصائص السايكومترية

اولا: الصدق

١.الصدق الظاهري

من اجل التحقق من صدق الفقرات بصيغتها الاولى ,فقد عرض المقياس مع التعريف النظري والمجالات على عينة من الخبراء والمحكمين من اجل تحكيم الفقرات والحكم على مدى صلاحيتها بشكلها الاول,وقد

اعتمد الباحث على معيار الحد الأدنى من نسبة الاتفاق (٨٠٪) كمعيار لقبول الفقرة، وبناءً على هذا المعيار فقد عدت جميع الفقرات صالحة لقياس ما وضعت من أجل قياسه .

٢. القوة التمييزية

كي نتحقق من قدرة الفقرة على التمييز بين مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة (٢٧٪) لكل مجموعة من عينة الدراسة فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد كانت النتائج كما في الجدول (٥) التالي :

٣. ارتباط فقرة بالدرجة الكلية

كي نتحقق من كون جميع الفقرات تسير بالاتجاه الذي يقيسه المتغير ككل فقد استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها

رقم الفقرة بالمقياس	القوة التمييزية* للفقرة	معامل صدق** للفقرة	رقم الفقرة بالمقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق للفقرة
١	٦.٥٤٥	٠.٤٥٧	١٣	٦.٤٣٥	٠.٣٤٥
٢	٨.٤٥	٠.٣٤٦	١٤	٦.٦٥٤	٠.٦٥٥
٣	٩.٢٣٥	٠.٥٤٦	١٥	٥.٣٤٥	٠.٥٤٣
٤	٧.٣٢١	٠.٣٤٧	١٦	٩.٤٥٧	٠.٤٥٧
٥	٥.٢٣٤	٠.٤٥٧	١٧	٧.٣٤٥	٠.٤٥٦
٦	٨.١٢٤	٠.٤٥٨	١٨	٩.٤٥٧	٠.٣٤٧
٧	١١.٥٤٣	٠.٢٣٥	١٩	٧.٣٤٦	٠.٣٤٧
٨	٩.٣٤٧	٠.٥٤٧	٢٠	٧.٣٤٥	٠.٥٤٦
٩	٨.٤٣٥	٠.٤٥٧	٢١	٧.٤٥٦	٠.٤٥٨
١٠	٩.٤٥٦	٠.٣٤٨	٢٢	٧.٥٤٥	٠.٦٥٤
١١	٩.٣٤٦	٠.٥٤٨	٢٣	٦.٤٣٤	٠.٢٣٧
١٢	٨.٢٣٥	٠.٥٤٦			

ثانياً: الثبات

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٤٩) عند مستوى

$$(٠,٠٥) = (١,٩٦), (٠,٠١) = (٢,٥٧٦), (٠,٠٠١) = (٣,٢٩١)$$

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (١٤٩)

$$(٠,٠٥) = (٠,٠٨٨), (٠,٠١) = (٠,١١٥), (٠,٠٠١) = (٠,١٤٧)$$

تحقق الباحث من ثبات المقياس من خلال الطرق التالية :

١. طريقة التطبيق وإعادة التطبيق : تم تطبيق مقياس المرونة النفسية على عينة الثبات البالغة (٤٠) استاذ من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعات العراق وبعد مرور اكثر من ثلاث اسابيع على التطبيق الاول اعيد التطبيق على نفس العينة وتحت نفس الظروف وقد استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق وقد وجد ان قيمة الثبات بلغت (٠.٨٣).

٢. طريق الفا كرونباخ: تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ على عينة الثبات ولجميع الفقرات وقد حصل الباحث على ثبات بقيمة (٠.٨٣) .

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة وفقا لبرنامج (Spss) :

١. النسبة المئوية

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٤. معامل ارتباط بيرسون .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في الفصل الحالي سنتطرق الى النتائج التي نتوصل اليها في الدراسة الحالية والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الهدف الاول : التعرف على الرضاقة المعرفية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (١٣٧.٣٠٠) بانحراف معياري قدرة (٩.٤٥٩) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي للبحث (٩٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ,وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٠.٦٣٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٩) مما يؤشر على ان اعضاء الهيئة التدريسية يمتلكون مستوى من الرشاقة المعرفية. والجدول (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس الرشاقة المعرفية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدالة (٠,٠٥)
٢٠٠	١٣٧.٣٠٠	٩.٤٥٩	٩٠	١٠.٦٣٥	١.٩٦	دالة

يتضح من خلال الجدول السابق ان القيمة المحسوبة البالغة (٩.٤٥٩) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وهذا يعني ان اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية يتمتعون بمستوى جيد من الرشاقة المعرفية. ويرى الباحث ان طبيعة عمل الاستاذ الجامعي تتطلب مستوى من المرونة في التفكير من اجل حل المشكلات الاكاديمية التي يمر بها .

ثانيا: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الرشاقة المعرفية على وفق الجنس

فقد كان المتوسط الحسابي للذكور البالغ عددهم (٨٥) على مقياس الرشاقة المعرفية (١٣٨.٤٨٠) بانحراف معياري قدرة (١٢٠.٣٨) ,بينما كان متوسط الاناث البالغ عددهن (٦٥) على مقياس الرشاقة المعرفية (١٣٦.١٢٠) بانحراف معياري قدرة (٥.٩٠٤), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ,تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠.٨٨٠) ,وهي ذات غير دلالة احصائية وهو مؤشر على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الرشاقة المعرفية والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

الفروق بين الذكور والاناث في الرشاقة المعرفية

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
ذكر	٨٥	١٣٨.٤٨٠	١٢.٠٣٨	٠.٨٨٠	١,٩٦	غير دالة
انثى	٦٥	١٣٦.١٢٠	٥.٩٠٤			

تتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج الواقع الفعلي للأستاذ الجامعي او للأستاذة الجامعية ,فكلاهما يمران بنفس الظروف ويتعرضون الى نفس الضغوط والمتطلبات الحياتية والاكاديمية فمن الطبيعي ان لا يكون هنالك فروق تذكر بينهما في مستوى الرشاقة المعرفية .

ثالثا: التعرف على المرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (٩٠.٨٠٠) بانحراف معياري قدرة (٦.٩٥١) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي للبحث (٦٩) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ,وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٩.٣٥٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) مما يؤشر على ان عينة البحث تتصف بالمرونة النفسية. والجدول (٨) يوضح ذلك :

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس المرونة النفسية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١٥٠	٩٠.٨٠٠	٦.٩٥١	٦٩	٩.٣٥٩	١.٩٦	دالة

يتضح من خلال ما سبق ان اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية يمتلكون مستوى من المرونة النفسية نظرا لكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وهذا يتفق مع طبيعة المرحلة الوظيفية والعمرية للاستاذ الجامعي, فمن الطبيعي ان يمتلك مستوى من المرونة النفسية تساهم في تجاوز العقبات النفسية .

رابعا: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المرونة النفسية وفقا للجنس (ذكور-اناث).

فقد كان المتوسط الحسابي للذكور البالغ عددهم (٨٥) على مقياس المرونة النفسية (٩٠.٠٤٠) بانحراف معياري قدرة (٨.٣٩٨), بينما كان متوسط الاناث البالغ عددهن (٦٥) على مقياس المرونة النفسية (٩١.٥٦٠) بانحراف معياري قدرة (٥.١٨٨), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (-٠.٧٧٠), وهي ذات دلالة احصائية وهو مؤشر على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المرونة النفسية والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

الفروق بين الذكور والاناث في المرونة النفسية

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
ذكر	٨٥	٩٠.٠٤٠	٨.٣٩٨	٠.٧٧٠-	١,٩٦	غير دالة
انثى	٦٥	٩١.٥٦٠	٥.١٨٨			

من خلال ما سبق يتضح لنا انه لا توجد فروق في سمة المرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية كون القيمة المحسوبة اصغر من الجدولية .

خامسا: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين الرشاقة المعرفية والمرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية .

من اجل التحقق من الهدف السابق، فقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين اجابات الافراد على مقياسي الرشاقة المعرفية والمرونة النفسية وقد وجد الباحث ان قيمة معامل الارتباط (٠.٧٤) وهي تؤثر على وجود علاقة قوية طردية بين متغيري البحث

الاستنتاجات

١. هنالك مستوى من الرشاقة المعرفية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرشاقة المعرفية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية وفقا للجنس (ذكور -اناث)

٣. هنالك مستوى من المرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية

٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية وفقا للجنس (ذكور - اناث)

٥. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الرشاقة المعرفية والمرونة النفسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية .

التوصيات

بناء على النتائج السابقة يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

١. ضرورة دراسة اثر المتغيرات العقلية والنفسية في شخصية التدريسي في الجامعات العراقية
٢. اقامة الورش التدريبية لدى تدريسي الجامعات من اجل التدريب على بعض المتغيرات النفسية واثرها في السلوك داخل الجامعات
٣. تحفيز الباحثين على القاء مزيد من الضوء على عينة الاساتذة الجامعيين كون هذه الفئة من الفئات المهمة في المجتمع

المقترحات

بناء على النتائج والتوصيات السابقة يمكن الخروج بالمقترحات التالية :

١. الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى اعضاء الهيئات التدريسية في بغداد
٢. المرونة النفسية وعلاقتها بقوة الانا لدى اعضاء الهيئات التدريسية في بغداد

المصادر

١. محمد,محمد عبد الرؤوف عبد ربه(٢٠٢١): ور الرشاقة المعرفية في الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية أثناء مهام اتخاذ القرار الدينامي لدى المعلمين,المجلة التربوية,المجلد(٨٣) العدد(٨٣).
١٠. ابو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد . (٢٠١٣). المرونة النفسية: ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية، شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد ٢٩.
٢. قاسم,سالي صلاح عنتر(٢٠١٧): الفروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في ضوء كل من الصلابة النفسية والمرونة المعرفية والنفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية,مجلة دراسات تربوية ونفسية,مجلد(١) العدد(٩٦).
٣. ملحم,محمد امين,هيجانة,وليد سليمان,ارشيد,عبد الله بني,بدرانه,مهدي,عنبر,أمير نمر(٢٠٢٠): "العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين والمعلمات (دراسة تنبؤية)", المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية,المجلد(١٣),العدد(١).
٤. عبد العظيم,هيام سلامة(٢٠١٧): "المرونة النفسية والرضا الوظيفي لدى المعلمين مرتفعي ومنخفضي السعادة بمرحلة التعليم الأساسي",مجلة التربية في القرن ال ٢١ للدراسات التربوية والنفسية ,المجلد(١),العدد(٣).
٥. سويد عبد المعطي(٢٠٠٣): مهارات التفكير ومواجهة الحياة,العين,دار الكتاب الجامعي .
٦. الطحان ,محمد خالد(١٩٩٢): مبادئ الصحة النفسية,دار القلم للنشر,الطبعة الثالثة,الامارات العربية المتحدة,دبي.
٧. حجازي,يسرا شعبان,بلبل,احسان شكري(٢٠١٦):التنبؤ بالذاكرة العامة من المرونة المعرفية والذكاء السائل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ,مجلة دراسات تربوية ونفسية,كلية التربية,مصر .
٨. عبد الوهاب,صلاح شريف(٢٠١١):المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل واهداف الانجاز لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة,مجلة بحوث التربية(٢٠) عدد خاص,جامعة المنصورة .
٩. رضوان ، سامر جميل. (٢٠١٧) . الصحة النفسية في سن الطفولة. عمان ، دار الميسرة للنشر.

–١Dennis, J. & Vander, J. (2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. Cognitive Therapy and Research, 34(3 , (

–٢Spiro, R., Collin, B & Ramchandran, A. (1998). Modes of Openness and Flexibility in Cognitive Flexibility Hypertext Learning Environments (Editor), Flexible Learning in an Information Society (18 – 25), USA: Idea Group Inc

–٣Tull . M (2007). Posttraumatic Stress Disorder: recovering from and overcoming trauma,
www.ptsd.About.com/od/causesanddevelopment/a/resiliency.htm. 18-11-2016 .

الملاحق

ملحق رقم (١)

اسماء السادة الخبراء والمحكمين للمقياس

ومكان عملهم

ت	اسم المحكم واللقب العلمي	مكان العمل	الاختصاص
١	أ.د.حسن علي السيد الدراجي	جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٢	أ.د.بثينة منصور الحلو	كلية الاداب /جامعة بغداد	شخصية
٣	أ.د.علي عواد الحلفي	أداب /مستنصرية	شخصية
٤	أ.د.كامل ثامر الكبيسي	كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية	قياس وتقييم
٥	أ.د.محمود شاكر عبد الرزاق	كلية التربية /المستنصرية	ارشاد نفسي
٦	أ. د خليل ابراهيم رسول	جامعة بغداد /كلية الآداب / قسم علم النفس	اختبارات ومقاييس
٧	أ. د صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية	قياس وتقييم
٨	أ. د محمد انور محمود	جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية	قياس وتقييم
٩	أ.د.سناء مجول فيصل	جامعة بغداد/كلية الاداب	علم نفس عام
١٠	أ. د عبد الحسين رزوقي	جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية	قياس وتقييم

ملحق (٢) مقياس الرشاقة المعرفية

المجال الاول : المرونة التكيفية : Spontaneous Flexibility

هي القدرة التي يمتلكها الفرد على تغيير الوجهة الذهنية او اتجاه التفكير لديه والتي ينظر من خلالها الى حل مشكلة محددة دون اخرى، فهي تغيير في الاستجابات تبعا للموقف الذي يتعرض له الفرد وعدم البقاء على نمط استجابة واحد ويمكنه التكيف مع تلك التغيرات والواقعية والظروف المتغيرة وفق الخلفية المعرفية التي لديه عن تلك الظروف والمواقف .

ت	الفقرة	صالحة	تحتاج تعديل	التعديل
١	اسعى لاعادة صياغة المشكلة التعليمية من جديد للوصول للحل الصحيح			
٢	ارفض الجمود في تفكيري واقبل التجديد			
٣	امتلك القدرة على التغيير الذهني لوضع حلول مناسبة للمشكلة التعليمية			
٤	اجيد التنوع في الافكار وفق الظروف والمواقف التي تواجهني			
٥	اعطي المادة الدراسية وفق الجدول الالكتروني اليومي			
٦	اتجاوز الظروف الطارئة في التعليم الالكتروني بروح ايجابية			
٧	احاول تعديل بعض سلوكياتي لمواجهة اي مشكلة في المنصات التعليمية .			
٨	احلل المشكلة الى عناصرها حتى اتمكن من حلها وتجاوزها بأقل جهد ممكن			
٩	اميل الى توظيف كل قدراتي وامكانياتي نحو التعليم الالكتروني			
١٠	اعجز عن التأقلم مع التعليم الالكتروني			
١١	اتمعن جيدا في اعطاء المادة التعليمية عبر المنصة التعليمية			
١٢	اسعى الى وضع الحلول المناسبة لاي مشكلة تعليمية			
١٣	اصر على الاطلاع على ما هو جديد في نظام التعليم الالكتروني			
١٤	لدي القدرة على ايصال المادة التعليمية عبر المنصة الالكترونية (الكلاس روم)			
١٥	اجد صعوبة في التأقلم مع الظروف الطارئة ومستجدات التعليم عن بعد			

المجال الثاني : المرونة التلقائية Adaptive Flexibility

وتعني القدرة التي يمتلكها الفرد على نتاج افكار جديدة اصلية ومتنوعة والمرتبطة بموقف معين وفي زمن محدد، ولا تتوقف عند حد مظهر تعليمي واحد او عند حدود موقف او فئة معينة من الوسائل، فهي القدرة على الانتقال من فكرة الى اخرى بسهولة وانتاج افكار جديدة عند التعامل مع موقف ما .

ت	الفقرة	صالحة	تحتاج تعديل	التعديل
١٦	ارفض تقييد الافكار وتجسيدها اثناء تدريسي للطلبة الالكتروني			
١٧	اروض افكاري واجعلها مناسبة لطبيعة صعوبات التعليم الاللكترونية			
١٨	احاول ان اغير افكاري من فكرة تعليمية لآخرى من اجل اصال المادة التعليمية للطلبة			
١٩	اسعى الى ايجاد اكثر من حل مناسب لاي مشكلة او موضوع معين			
٢٠	ابتعد عن الحلول التقليدية في مواجهة المشكلات التعليم الاللكترونية			
٢١	اعمل على تنويع افكاري ليعطيني ذلك دافعا نحو النجاح			
٢٢	اعبر عن اتجاهاتي المعرفية بحرية تامة من خلال منصات التعليم الاللكترونية			
٢٣	ارفض التجديد في عملي الوظيفي واميل للتصلب الجمود			
٢٤	اميل الى انتاج اكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات			
٢٥	اطمح للوصول لحل المشكلات التعليمية الاللكترونية			
٢٦	لدي القدرة على كمال المنهج وفق خطط الوزارة			

٢٧	اضع عدة افكار لمتابعة المادة العلمية		
٢٨	امتك القدرة على متابعة المنصات التعليم الالكترونية		
٢٩	اتقبل اراء وافكار الطلبة حول التعليم الالكتروني		
٣٠	اجيد استخدام وسائل الاتصال الرقمية بجدارة		

ملحق (٣) مقياس المرونة النفسية

المجال الاول: عندما اتعرض لموقف ضاغط او صعوبات معينة :

العبارات	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
١. ابحت عن حل مواجهة الموقف .			
٢. لا اترك المشكل يؤثر على باقي نواحي حياتي .			
٣. قادرا على التأثير في مسار سير الامور .			
٤. احول المشكل الى تحدي .			
٥. اصر على حل المشكل .			
٦. اؤمن انني قادرا على تحسين الامور .			
٧. اشك في تجاوز المشكل .			
٨. اواصل مشوار حياتي رغم وجود الحواجز .			
٩. اشعر بالعجز امام الصعوبات .			
١٠. التزم في حل المشكل .			
١١. اعتقد انني اتحكم بما يحدث .			

			١٢. اعتبر المشكل فرصة للتقدم نحو الامام .
			١٣. ارى الحاجز بنظرة ايجابية .
			١٤. اتحكم في سير الامور .
			١٥. اعتقد انني لدي استعدادات تمكيني من التغلب على المشكل .
			١٦. النظر في الناحية الايجابية للمشكل.
			١٧. النظر الى النتائج الايجابية الناتجة عن حل المشكل
			١٨. النظر الى نفسي كقادر على حل المشكل ولا كعاجز على حله .

المجال الثاني : بعد التعرض الى موقف ضاغط معقد وصعب :

العبارات	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
١. اعود من جديد استعدادات اكثر .			
٢. الخروج من المشكل بقوة اكثر .			
٣. تطوير استعدادات جديدة .			
٤. القدرة على مواجهة صعوبات جديدة .			
٥. تطوير معارف جديدة .			



المجلة العراقية للإرشاد النفسي

Iraqi Journal of Psychological Counseling

تصدرها الجمعية العراقية للإرشاد النفسي والتوجيه التربوي